Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ييتْس[1]

يبدو أن أجيال الشعر في عصرنا تغطي مدىٰ نحو عشرين عاماً، ولست أقصد أن أفضل عمل لأي شاعر محدود بعشرين عاماً، وإنما أقصد أن الأمر يقتضي نحو هذا المدىٰ الزمني قبل أن تظهر مدرسة أو أُسلوب جديدان. وهذا يعني أنه حين يكون المرء في الخمسين يكون قد خلّف وراءه نوعاً من الشعر كتبه رجال في السبعين، وأمامه نوع آخر كتبه رجال في الثلاثين. وذلك هو موقعي في الوقت الحاضر، وإذا عشت عشرين سنة أُخرىٰ فسوف أتوقع أن أرىٰ بعدُ مدرسة أُخرىٰ أحدث في الشعر. وعلى كل حال فإن علاقة المرء بييتْس لا تتلاءم مع هذا المشروع. وحينما كنت شاباً في الجامعة، في أمريكا، وقد شرعت منذ حين في كتابة الشعر، كان ييتْس قد غدا شخصية بارزة في عالم الشعر، وقد تحدّدت معالم فترته الأُولىٰ تحديداً جيداً، ولا أستطيع أن تذكّر أن شعره في تلك المرحلة أحدث لديَّ أيَّ انطباع عميق. وذلك أن شاباً حَدَثاً جداً، ينشط هو نفسه للكتابة، ما كان ليتّسم، في

---

(١) المحاضرة السنوية الأولى عن ييتس، ألقيت على أصدقاء الأكاديمية الايرلندية في مسرح (آبي)، في دبلن، عام ١٩٤٠، ثم نشرت في مجلة Purpose « المؤلف »